كلية التربية
المجلة التربوية
* **

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

مشكلات الجامعات الإلكترونية السعودية واقتراحات حلها في ضوء خبرات بعض الدول

إعداد

أ.د/ حاتم عبد الله سعد الحصيني
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة الطائف

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد السابع والسبعون . سبتمبر ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مشكلات الجامعات الإلكترونية السعودية، وتقديم اقتراحات حل المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية منها: مشكلات عامة تواجه أي نظام للتعلم الإلكتروني، مثل: المشكلات الفنية (التي تتعلق بالبنية التحتية والصيانة)، المشكلات الإدارية والتنظيمية، المشكلات المعرفية والمهارية التي تتعلق بالطلاب، المشكلات المعرفية والمهارية التي تتعلق بالمعلمين، المشكلات الأخلاقية والاجتماعية الناجمة عن استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني، المشكلات النفسية والصحية الناجمة عن استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني، كما أن هناك مشكلات خاصة ببيئات التعلم الإلكتروني السعودية، وقدمت الدراسة اقتراحات لحل المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول منها: توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم، تصميم بيئة التعلم الإلكتروني بما يناسب شروط ومقاييس ومتطلبات هذا النوع من التعليم وتزويده بكل الوسائل والتسهيلات اللازمة، الالتزام باستخدام مصادر الحاسوب للدخول إلى شبكات المعلومات بطريقة قانونية ومسؤولة.

الكلمات المفتاحية: مشكلات – الجامعات الإلكترونية السعودية – خبرات.

Saudi E-Universities Problems and Suggestions to their Solving ln the light of Experiments oe some Countries

abstract

The study aimed to reveal the problems of Saudi electronic universities, and provide suggestions for solving problems facing Saudi electronic universities in light of the experiences of some countries. The study used the documentary descriptive approach, and the study concluded that there are many problems facing Saudi electronic universities, including: General problems Facing any e-learning system, such as: technical problems (related to infrastructure and maintenance), Administrative and organizational problems, cognitive and skill problems that relate to students, cognitive and skill problems that relate to teachers, ethical and social problems arising from the use of e-learning technologies, psychological and health problems resulting from the use of e-learning techniques,There are also problems specific to Saudi e-learning environments, and the study provided suggestions to solve the problems facing Saudi e-universities in light of the experiences of some countries, including: Providing the infrastructure for this type of education, designing an e-learning environment in a way that suits the conditions, standards and requirements of this type of education and providing it with all The necessary means and facilities, commitment to use computer resources to enter information networks in a legal and responsible manner.

Key Words: Problems - Saudi electronic universities- Experiences

مقدمة:

يواجه العالم اليوم في القرن الحادي والعشرين مجموعة من التحولات والتحديات السريعة والمتلاحقة نظراً للتقدم العلمي والتكنولوجي التقني الكبير فى شتى مجالات الحياة المختلفة، والعولمة بكل مظاهرها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، بالإضافة إلى ثورة الاتصالات والمعلومات والتى تسببت فى تضاعف المعرفة الإنسانية وفى مقدمتها المعرفة العلمية والتكنولوجية فى فترات زمنية قصيرة جداً، حيث حدثت طفرة هائلة فى مجال تكنولوجيا الأقمار الصناعية ، والوسائط المتعددة، وشبكة الانترنت .

وإزاء هذا التقدم التقني المتسارع والتطورات العلمية المتلاحقة ، كان لزاماً على مؤسسات التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة أن تأخذ زمام المبادرة فى الارتقاء بمستوى كفاءتها وفعاليتها وجودتها ، وفي الوفاء باحتياجات سوق العمل وتلبية خطط التنمية المستدامة ؛ وذلك من خلال توجيه برامجها ومقرراتها عبر شبكة المعلومات "الإنترنت"، لأن الجامعة من أهم المؤسسات القادرة على مواجهة تلك التحديات ، وهى مركز الإشعاع العلمي والتربوي والحضاري والتكنولوجي لأي مجتمع يريد الحفاظ على هويته الثقافية وحضارته الإنسانية . ولهذا ينبغي ألا يكون نظام التعليم الجامعي مقتصرًا على نمط التدريس التقليدي داخل قاعات الدراسة ، بل لابد من توظيف التطبيقات التقنية المعاصرة في إتاحة صيغ تعليمية جديدة – عبر شبكة الانترنت – يمكن الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان ، وسواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة ، وذلك لما لهذا النمط من التعليم من مزايا عديدة ومن أبرزها: زيادة القدرة الاستيعابية للجامعات من الطلاب ، وتقديم المعارف والقدرات والمهارات اللازمة لنجاح الأفراد في الحياة الاجتماعية والوظيفية في عصر ثورة المعارف ، والحصول على تعلم جيد نشط وجذاب لاهتمامات الطلاب ، ويمكنهم من استدعاء مهارات التفكير الناقد، والتفاعل الجيد مع الآخرين (إبراهيم، ٢٠١٢، ٣ & Dadabhoy, 2002, 1735).

وبالإضافة إلى هذه المزايا ، يفيد التعليم الإلكتروني في تطوير عملية التعلم بطريقة تشاركية فعالة ، وتيسير التعلم من خلال الأقران ، والاستفادة من تراكمية المعلومات ومشاركتها مع أفراد مجتمع التعلم ، والتغلب على التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية وأفرادها ، ورفع نسبة طلاب التعليم الجامعي ، وخاصة في الدول التي تتميز بالمساحات

الشاسعة ، وتباعد المسافات بين مؤسسات التعليم وأماكن المعيشة ، مع غياب أو صعوبة أو قلة المواصلات العامة ، إضافة إلى اضطرار الأبناء للعيش المستقل للالتحاق بجامعة بعيدة، ... (Arab Social Media Report, 2013, 2). ولهذه المزايا وغيرها ظهرت الدعوات المستمرة التي تنادي بإنشاء الجامعات الإلكترونية على مستوى مختلف دول العالم المتقدمة والنامية منها على حد سواء . فبدأت هذه الجامعات في الظهور في الولايات المتحدة الأمريكية ، والمملكة المتحدة، وكندا ، وتايوان ، والصين ، وغيرها، وكذلك كانت الحال في عدة دول عربية من بينها السعودية والإمارات ومصر والأردن ولبنان (درويش، ٢٠٠٩، ٥٦-٥٧)، ولعل هذا يقين من الجميع بأن التعليم الإلكتروني لم يعد خياراً ، بل أصبح لزاماً .

وبعد تمرس العديد من الدول في مجال التعليم الجامعي الإلكتروني ، ظهرت فيه تجارب عديدة ارتقت – بعد فترة من تطبيقها – إلى خبرات متقدمة ، منها على سبيل المثال لا الحصر : خبرة جامعات : فلوريدا و دي بول و جورجيا و فينيكس و سيتي و ولاية إلينوي و كاديين بالولايات المتحدة الأمريكية ، وخبرة جامعة أثابسكا بكندا ، وخبرة الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة ، وخبرة جامعة واسدا باليابان ، وخبرة جامعة أنديرا غاندي القومية المفتوحة بالهند، وخبرة جامعتي : أسطنبول والأناضول بتركيا ، وخبرة الجامعة الإدارية بسنغافورا ، وخبرة الجامعة الإسلامية بماليزيا ، وخبرة جامعة العلوم التطبيقية بسويسرا ، وخبرة جامعة أوديني بإيطاليا ، وخبرة جامعة ميكولاس روميرس بلتوانيا ، وخبرة جامعة ابن سينا الافتراضية بالشراكة بين خمس عشرة دولة عربية وأوربية من دول البحر المتوسط (جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٦هـ).

وتأسيساً على ما سبق، وانطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) التي تحرص على تطوير التعليم – كمطلب ملح – في ضوء التطورات الحديثة في تكنولوجيا الاتصالات ، وعلى تعزيز الممارسات الجيدة في مجال الاستثمار في مدخلات التعليم ونظمه وتحسين مخرجاته وفقا لاحتياجات سوق العمل، وعلى تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل ، وعلى التركيز على الابتكار في التقنيات المتطورة وفي ريادة الأعمال (المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠، ٣٦)؛ بدأت الجامعات السعودية كلها – الحكومية والخاصة الأهلية – تتسابق نحو تطوير نظم التعليم ، والتحول من النمط التقليدي في التعليم إلى التوجه لتفعيل نمط تعليمي يتسم بالمرونة والكفاءة والفاعلية من خلال تحول

الجامعات من النمط التقليدي إلى نمط التعلم الإلكتروني ؛ وذلك من خلال تبني نظم إدارة التعلم (LMS)، مثل: البلاك بورد (Blackboard) أو مودل (Moodle) أو جسور، وتفعيله في تدريس العديد من المقررات الجامعية في مختلف التخصصات (الفالح، ٢٠١٨، ٧٧).

لذا، فإن التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية يشهد تطورا كميا كبيرا في أعداد الجامعات والكليات والمعاهد التي تتبنى نظام التعليم الإلكتروني ، كما أنها تشهد تزايداً في الطلب المجتمعي الذي ربما يُعزى لمزايا وإيجابيات هذا النمط الحديث من التعليم .

وفي ظل الظروف التي يعيشها العالم اليوم من أزمة فيروس كورونا –كوفيد 19– واتجاه الجامعات السعودية للتعليم الإلكتروني عن طريق البلاك بورد ظهرت مزايا هذا التعليم وحقق نجاحات كبيرة في تسيير العملية التعليمية والتربوية بشكل صحيح وتحقق الأهداف التعليمية المقصودة .

إلا أنه على الرغم من هذه المزايا ومن ضرورة الاستجابة للتحولات المجتمعية التي تنادي بتطبيق التعليم الإلكتروني ، فإن ثمة تحديات أو مشكلات أو صعوبات – كما سيتضح لاحقاً – قد تعيق نجاح تطبيقه ، ومن ثم كان هذا البحث لاستقراء هذه المشكلات ، مع تقديم مقترحات لحلها في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة .

مشكلة البحث:

تعتمد فلسفة التعليم الجامعي الإلكتروني على استخدام الوسائط الإلكترونية كوسائل تفيد في تحقيق احتياجات المتعلمين وطموحاتهم وتطور قدراتهم من خلال وسائط تقنية متطورة ومتنوعة تيسر لهم نقل المعارف والمهارات ؛ سواء كان ذلك عن طريق المعالجة المباشرة بين عضو هيئة التدريس والمتعلم أو كان دون تقيد بوقت محدد أو مكان مخصص أو فئة معينة من الأفراد وبشتى الوسائل والأساليب .

ورغم ما أشارت إليه أدبيات البحث التربوي – المرتبطة بالتعليم الجامعي الإلكتروني– من مميزات وفوائد عديدة للتعليم الإلكتروني، إلا أن بعض الدراسات قد أكدت وجود مجموعة من المشكلات الناجمة عن الاستخدام الخاطئ لتقنيات التعليم الإلكتروني .

فمن تلك المشكلات العامة : ما يتعلق بالمشكلات المعرفية الناتجة عن الثقافة الإلكترونية مثل: تهميش الإحساس بالوقت وفقد ما يسمى بخبرة الوقت ، والابتعاد عن

الماضي وعن المجتمع ، وضعف الإحساس بالتاريخ، وحاجز اللغة حيث يعتمد المجال المعلوماتي والتقني على الإنجليزية غالباً.(Mason, 1998, 8)

وقد ينجم عن الاستخدام الخاطئ لتقنيات التعليم الإلكتروني مشكلات نفسية تتمثل في: القلق والخوف من التعود على هذه التقنيات وإدمان استخدامها، ومخاطر صحية كثيرة مثل إجهاد العين، وآلام الجهاز العضلي والعظمي خاصة في الظهر والرقبة(Lai, 2001, 15-14) ، علاوة على المشكلات الأخلاقية وخاصة في ظل عدم وجود رقابة إلكترونية على كل المواقع من ناحية ، وغير الخصوصية فيها من ناحية أخرى.

ومن المشكلات أيضاً ما يرتبط بالمشكلات الاجتماعية والثقافية الناتجة عن تهميش العلاقات الإنسانية واهتزازها وضعف الارتباط بالمجتمع من جرّاء فقدان الرؤية المباشرة أو الحية بين أفراد العمل ، واعتماد البيئة الافتراضية على ثقافة الحاسوب التي تملي التفكير على الفرد من خلال معلومات سريعة التغير، وليس من خلال ما يقرأه أو يعايشه (الغفيري، ١٤٣٤هـ، ٦)، وعلى جانب آخر، فهناك مشكلات خاصة بالجامعات الإلكترونية السعودية ، منها: دراسة غلام (٢٠٠٧) التي كشفت عن وجود معوقات عديدة تواجه التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية ، منها: عدم توفر كادر إداري مؤهل للتعامل مع التقنيات الحديثة ، وعدم وجود حاسبات آلية في القاعات مرتبطة بالإنترنت ، وقلة توفير التمويل اللازم لدعم التعليم الإلكتروني ، وغياب الأنظمة واللوائح المانحة للدرجات العلمية لطلاب وطالبات التعليم الإلكتروني ، وصعوبة الحصول على برامج التعليم الإلكتروني باللغة العربية .

كما أظهرت دراسة الدايل (٢٠٠٩) وجود معوقات تواجه أعضاء هيئة التدريس في تنفيذ التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية ، منها : ضعف إلمام الطلاب بمهارات استخدام الإنترنت، وقلة توفر الدعم الفني ، وعدم تمكن بعض أعضاء هيئة التدريس من تحويل المقررات الورقية إلى رقمية ، وتعطل شبكة الإنترنت أحياناً. وقد أكدت على هذه المعوقات أيضاً دراسة البنيان (٢٠١٨) حيث أشارت نتائجها إلى وجود معوقات مادية وشخصية وإدارية تواجه نظام إدارة التعلم الإلكتروني بالجامعات السعودية ، ومن ثم أوصت الدراسة بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام وتوظيف نظام البلاك بورد في العملية التعليمية والبحثية في الجامعات السعودية ، من خلال تضمينها ضمن نقاط تقويم الأداء ، وعقد الدورات التدريبية ، وضرورة العمل على تلافي تلك المعوقات.

وحسب حدود علم الباحث، فلم يعثر على دراسة استهدفت كيفية معالجة تلك المشكلات ؛ مما زاد من إحساسه بأهمية المشكلة وضرورة حلها في ضوء خبرات بعض الدول التي واجهت مثل هذه المشكلات وسعت بالسبل الوقائية والعلاجية لحلها .

أسئلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما فلسفة التعليم الجامعي الإلكتروني ؟

٢) ما خبرات بعض الدول في التعليم الجامعي الإلكتروني ؟

٣) ما المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية ؟

٤) ما اقتراحات حل المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول ؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١) التعرف على فلسفة التعليم الجامعي الإلكتروني .

٢) التعرف على خبرات بعض الدول في التعليم الجامعي الإلكتروني.

٣) الكشف عن المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية.

٤) اقتراحات لحل المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول.

أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية والتطبيقية من اعتبارات عدة، منها:

١) تناولها لأحد أهم منجزات العصر التربوية "التعليم الإلكتروني" وما يمثله من تحد للمؤسسات التعليمية وللمجتمع .

٢) حاجة الجامعات السعودية الإلكترونية إلى وجود آليات إجرائية توضح كيفية تعزيز استخدام التعلم الإلكتروني بها، وسبل التغلب على المشكلات التي تعيق نجاح ذلك .

٣) محاولة الإسهام فى سد أوجه النقص فى الدراسات المتعلقة بآليات التعامل مع المشكلات التي تواجه نظام التعليم الإلكترونى فى الجامعات السعودية .

٤) تزويد المكتبة العلمية بمزيد من الخبرات عن التعليم الإلكتروني ، وإمكانية الإستفادة منها في تطوير جميع المؤسسات التعليمية .

٥) إفادة المسؤولين عن التخطيط الجامعي ورسم سياساته ، والعاملين في الميدان الجامعي بكل مستوياته من إداريين وأعضاء هيئة تدريس وباحثين وطلاب ؛ بجدوى استخدام التعليم الإلكتروني، ومجالات استخدامه بالتعليم الجامعي، وإمكانية الاستفادة من خبرات بعض الدول في حل المشكلات التي تواجهه من أجل تحسين وتطوير التعليم الجامعي .

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث، ومن ثم الإجابة عن أسئلته ، فإن البحث الحالي يستخدم المنهج الوصفي الوثائقي ، والذي يهدف إلى الفهم المعمق للظاهرة المدروسة – من خلال الاعتماد على الطرق غير الكمية / النوعية لجمع البيانات – وفقاً لسياقها وظروفها المختلفة (Bhattacharya, 2008). ومن ثم، سيعتمد الباحث على أسلوب تحليل الوثائق document analysis – والتي يُقصد بها في هذا البحث : أدبيات البحث التربوي المرتبطة بموضوع الدراسة – بهدف وصف المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية ، وتقديم اقتراحات لحلها في ضوء خبرات بعض الدول ، وذلك لتحقيق إضافة معرفية في هذا المجال البحثي .

حدود البحث:

نظراً لطبيعة هذا البحث النوعي، فإن حدوده الموضوعية ستقتصر على استقراء أدبيات البحث التربوي ذات العلاقة بالمشكلات أو المعوقات أو التحديات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية ؛ سواء أكانت هذه المشكلات عامة تخص أي نظام للتعلم الإلكتروني ، أو مشكلات خاصة ببيئات التعلم الإلكتروني السعودية ، هذا بالإضافة إلى أدبيات البحث التي تناولت خبرات بعض الدول في هذا المجال للإفادة منها في تقديم مقترحات لحل المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية . وسوف يقتصر الباحث على ست خبرات، هي: الجامعة الأمريكية المفتوحة ، جامعة فينكس ، جامعة والدن ، ومقرهم الولايات المتحدة الأمريكية، والجامعة البريطانية المفتوحة ، والجامعة الماليزية المفتوحة ، والجامعة الأفريقية الإلكترونية .

مصطلحات البحث:

تتناول الدراسة العديد من المصطلحات، تتمثل فيما يلي:

- التعليم الإلكتروني: وهو تقديم محتوى تعليمي عبر الوسائط المعتمدة على الحاسب وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى في المكان والوقت والسرعة التي تناسبه وكذلك التفاعل مع المعلم ومع الأقران سواءً أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة ، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم إلكترونياً أيضاً من خلال تلك الوسائط. (زيتون، ٢٠٠٥، ٢٤)، ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: استخدام الوسائط الإلكترونية من قبل مؤسسات التعليم الجامعي لنقل المحتوى التعليمي إلى الطلاب خارج الحرم الجامعي أو داخله بهدف إتاحة عملية التعلم لكل أفراد المجتمع ورفع كفاءة وجودة العملية التعليمية ، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، وتدريب الطلاب على العمل بإيجابية واستقلالية .
- الجامعة الإلكترونية: هي مؤسسة تعليمية تقدم بشكل مباشر فرصاً تعليمية للطلاب ، وتستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم المقررات والبرامج ودعم عمليات التعليم والتعلم ، كما تستخدمها في عمليات أخرى مثل الإدارة وإنتاج المواد التعليمية وتوزيعها وتوصيلها ، وفى خدمات الإشراف والإرشاد والتقويم ، وغالباً ما ترتبط هذه المؤسسة بتحالفات مع مؤسسات أخرى (معلوماتية وفنية وإعلامية وتكنولوجية.. الخ) تقدم خدمات وعمليات مساعدة ، ولكن دون أن تشارك بشكل مباشر في عمليات التعليم والتعلم (الدهشان، ٢٠٠٧، ١٢)، وهي مؤسسة جامعية للتعليم عن بعد تعتمد في عملها على الإنترنت في توصيل المعلومات للدارسين في أماكن إقامتهم ، وتقديم الدعم التعليمي ، بالإضافة إلى استخدام نفس التكنولوجيا للأنشطة الأساسية مثل الإدارة : كالتسويق وتسجيل الطلاب، ودفع المصروفات إلخ، والإنتاج والتوزيع والتطوير للمواد التعليمية ، وإلقاء المحاضرات والتعليم ، وتقديم النصح أو الاستشارة المهنية ، وتقييم الطلاب والامتحانات (الملاح ، ٢٠١٠، ٧).
- الخبرات: يقصد بالخبرات في مجال التربية الدلالة على التيارات السائدة للتطور، أو الممارسات التربوية التربوية المشتركة في معظم دول العالم (Grant & Ladson-Billings, 1997)، ومن ثم، يستخدم الباحث الخبرات على أنها: جملة الأفكار الرائدة

والممارسات التربوية المشتركة والبارزة ، والتي تكون في مجملها تياراً أو اتجاهاً لدى عدة دول .

-المشكلات: المشكلة هي المعوق أو العقبة التي تواجه الفرد في سبيل تحقيق الهدف الذي يسعى اليه وتعرف المشكلة بأنها أي خلل أو ظاهرة يراها أغلبية أفراد المجتمع انحرافا عن قيم ومعايير اجتماعية او أنها السلوكيات غير المرغوبة التي يقوم بها الأفراد والتي تؤثر سلبياً عليهم (العاجز، ٢٠٠١، ٢٠٩)، ويعني بها الباحث إجرائياً: كل ما يعيق الإفادة من تطبيق نظام التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية الإلكترونية ، سواء أكانت تلك المعيقات تتصل بالجوانب البشرية ، أم المادية ، أم المعنوية .

الدراسات السابقة:

بعد البحث في المواقع الإلكترونية ، وبعد الرجوع إلى مراكز وأدلة البحوث العلمية ، وجد الباحث عدداً هائلاً – لا يمكن حصره – من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتعليم الإلكتروني ، لذلك اقتصر الباحث على استقراء أدبيات البحث التربوي ذات العلاقة بالمشكلات أو المعوقات أو التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية . وفي حدود علم الباحث ، لم يجد دراسات سابقة عن ذلك – رغم تعدد الدراسات التي تناولت مشكلات التعليم الإلكتروني في مرحلة التعليم السعودي قبل الجامعي – سوى الدراسات الآتية :

هدفت دراسة (Taylor; Swannell, 2001) إلى التعرف على أهمية الجامعات الإلكترونية في العالم الإلكتروني، وأكدت أن المعدل السريع للتغير التكنولوجي والعدد المتزايد للمؤسسات أدى إلى التوسع في الجامعات الإلكترونية، وأن هناك إقبالا كبيرا على تلك الجامعات، وأكدت الدراسة أن تلك الجامعات تتنقل من التمحور حول الجامعة إلى التمحور حول المتعلم، كما أنها تعد أحد أساليب المنافسة العالمية، وأنها تزيد من كفاءة أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وهدفت دراسة دراسة غلام (٢٠٠٧) إلى التعرف على واقع استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وأظهرت الدراسة انخفاض انتشار تقنيات التعليم الإلكتروني بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، وعدم توفر كادر إداري مؤهل للتعامل مع التقنيات الحديثة كأحد المعوقات الأعلى تأثيراً على إنجاح عملية تطبيق التعليم الإلكتروني، كما هدفت دراسة الدايل (٢٠٠٩) إلى تحديد معوقات التعليم الإلكتروني في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت الدراسة أن أبرز المعوقات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس في تنفيذ التعليم الإلكتروني هي : ضعف إلمام الطلاب بمهارات استخدام الإنترنت ، وقلة توافر الدعم الفني، وتعطل شبكة الإنترنت أحياناً، كما هدفت دراسة (Laurillard, 2012) إلى التعرف على فوائد الجامعات الإلكترونية، وأشارت إلى أنها تؤدي دورا مهما في تأهيل الطلاب لسوق العمل، كما توفر مصادر تعليمية متنوعة، وتزيد من فرص التواصل بين الطلاب محليا وعالميا، وتوفر للطلاب طرق تدريس تتناسب مع قدراتهم، وتتيح للطلاب الوصول الفوري للمعلومات في المكان والزمان الملائمين. وهدفت دراسة العتيبي (٢٠١٤) إلى تحديد أهم معوقات التعليم الإلكتروني الجامعي (الإدارية، الأكاديمية، والبيئية، والفنية) في الجامعة ، والتعرف إلى أي فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة، إزاء معوقات التعليم الإلكتروني الجامعي (الإدارية، الأكاديمية، البيئية والفنية) تُعزى للمتغيرات التالية : الوضع الأكاديمي للطالب ، الجنس ، الجنسية ، العمر، التخصص . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عينة من الطلاب المسجلين في كلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة الملك خالد . وقد أوضحت نتائج الدراسة اتفاق العينة على وجود معوقات كبيرة تؤثر على تطبيق التعلم الإلكتروني بالجامعة ، أهمها: ضعف البنية الأساسية (مادية – بشرية) لنظم الاتصالات داخل الجامعة ، نقص التدريب على برامج التعلم الالكتروني(البلاك بوورد) ، قصور ثقافة التعلم الالكتروني لدى معظم مقدمي الخدمات التعليمية بالجامعة ، مقاومة البعض لتطبيق التعلم الإلكتروني بالجامعة (مقاومة التغيير) ، قلة الدعم والتشجيع من قبل الإدارة العليا لتطبيق التعلم الإلكتروني، وهدفت دراسة البنيان (٢٠١٨) إلى تقييم تجربة جامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني، وذلك من خلال تحديد أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لنظام "البلاك بورد" من ناحية ، والكشف عن المعوقات التي تواجههم في استخدام هذا النظام من ناحية أخرى . واتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، وقد أظهرت النتائج حصول أنماط استخدام نظام البلاك بورد على متوسط (٣.١٢) ونسبة (٦١.١%)، ووجود مشكلات مادية وشخصية وإدارية تعيقهم عن استخدام هذا النظام بمتوسط (٣.٣٨) ونسبة (٦٧.٦%) .

ويتبين من هذا العرض للدراسات السابقة : اتفاق البحث الحالي مع هذه الدراسات في تناول المشكلات التي تواجه التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية ؛ إلا أن الاختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة اختلاف كبير يتجلى ذلك في المنهج المستخدم (الوثائقي وليس المسحي) ، وأسلوب البحث (نوعي وليس كمي) ، وطريقة جمع البيانات (استقراء المشكلات من أدبيات البحث وليس من خلال استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس أو الطلاب) ، وتقديم مقترحات لحل المشكلات (من خلال خبرات بعض الدول وليس بناء على أكثر المشكلات التي حددها الاستبيان). لكن على وجه العموم، استفاد الباحث من هذه الدراسات وغيرها في بناء الإطار النظري للبحث ، والذي يسعى إلى الإجابة عن أسئلته الثلاثة من خلال المحاور الثلاثة الآتية :

محاور البحث:

من خلال استقراء أدبيات البحث ذات الارتباط بموضوع البحث ، يتناول الإطار النظري للبحث المحاور الثلاثة الآتية :

المحور الأول: فلسفة التعليم الجامعي الإلكتروني:

أولاً: مفهوم التعليم الإلكتروني:

تناول كثير من المهتمين مفهوم التعليم الإلكتروني وتعريفه مع وجود بعض التفاوت بين تلك التعريفات، ومن تلك التعريفات ما يلي :

عرف بأنه : "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل: (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد...) لتوفير بيئة تعليمية تعلميه تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة عن بعد دون الإلتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم" (سالم، ٢٠٠٤، ٢٨٩)، وعرف أيضاً بأنه: "ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمنية والمكانية وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الإنترنت ، وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع

التعليمية والمكتبات الإلكترونية" (الحفلاوي، ٢٠٠٦، ٥٩)، كما عرف بأنه: "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائله المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بُعد أم في القاعة الدراسية" (عبد الحي، ٢٠٠٥، ١١٥)، ومن خلال التأمل في التعريفات السابقة، فإنه يلاحظ وجود اختلاف من تعريف لآخر قد يعود لاختلاف خلفيات ووجهات نظر من تحدثوا عن التعليم الإلكتروني ، وقد يكون السبب أن التعليم الإلكتروني مفهوم حديث لم تتضح معالمه بشكل كافي ، أو لكونه يشتمل على جانبين أساسيين هما جانب تقني وجانب تربوي تحتاج لمن يجمع بينهما لكي تكون رؤيته متكاملة ، ويلاحظ أيضا أن غالبية التعريفات ترى أن التعليم الإلكتروني يكون فقط خارج القاعة الدراسية أي لا يُلتزم فيه بمكان محدد ويجب أن يلغى حدود المكان كما يلغى حدود الزمان ولا يمكن أن يكون التعليم الإلكتروني محدودا بمكان محدد، بينما يرى الموسى (٢٠٠٧) أن مفهوم التعليم الإلكتروني يشمل أيضاً استخدام التقنية داخل قاعة الدراسة ، حيث يرى أن التعليم الإلكتروني يشمل ذلك كله ، وهذا ما أشار إليه سالم (٢٠٠٤) حيث ذكر أن التعليم الإلكتروني ليس هو التعليم عن بعد فليس كل تعليم إلكتروني لا بد وأن يتم عن بعد ، فقد يكون كذلك ويمكن أن يتم داخل الفصل الدراسي وبوجود المعلم .

وفي ضوء هذا، يمكن التمييز في التعليم الالكترونى بين نمطين : التعليم الإلكترونى المتزامن (Synchronous)، حيث يتفاعل كل من المعلم والطلاب فى نفس التوقيت(Real Time)، أو بصورة مباشرة(Live Video)، والتعليم الالكترونى غير المتزامن(Asynchronous)، حيث يمكن للمعلم أن يقوم بالعملية التعليمية بواسطة الفيديو أو الكمبيوتر، ويستجيب الطلاب فى وقت لاحق.

كما أن هناك اختلافاً بين المهتمين بالتعليم الإلكتروني يرتبط باتساع المفهوم حيث ذكر الموسى (٢٠٠٧) أن هناك عدم اتفاق بين المهتمين في مفهوم التعليم الإلكتروني فبعض الباحثين اكتفى باعتباره وسيلة مساعدة في طريقة التدريس باستخدام التقنية ، أما الفريق الآخر فيرى أن مفهوم التعليم الإلكتروني يشمل عناصر العملية الأخرى كاملة .

ثانياً: أهداف التعليم الجامعي الإلكتروني:

يسعى التعليم الجامعي الإلكتروني لتحقيق أهداف عديدة، من أهمها: (سالم، ٢٠٠٤، ٦٤): خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة، دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والنقاشات الهادفة لتبادل الآراء، إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة، إكساب الطلاب المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات، نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، إيجاد شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية، تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم. وذكرت مجلة التدريب والتقنية (٢٠٠٣، ١٧٤) أن من أهداف التعليم الجامعي الإلكتروني: إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي، إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت والمدرسة والبيئة المحيطة، تناقل الخبرات التربوية بين المعلمين والمدربين والمشرفين من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات لتبادل الخبرات والنقاشات التربوية. كما أضافت فخرية خوج (٢٠٠٨، ٢٤٥-٢٤٦) ما يلي: زيادة إمكانية الاتصال بين الطلاب فيما بينهم وبين الطلاب والجامعة، الإحساس بالمساواة ، حيث إتاحة الفرصة كاملة أمام الطلاب لإرسال آرائهم وأصواتهم، سهولة الوصول إلى المعلم في أسرع وقت ، ولو كان خارج أوقات العمل الرسمية، اختيار الطالب لطريقة التدريس التي تناسبه، سواء أكانت مرئية أم مسموعة أم مقروءة أم عملية أم غير ذلك، الإستفادة القصوى من الزمن لكل من المعلم والمتعلم .

ثالثاً: أهمية التعليم الجامعي الإلكتروني وجدواه:

يعدّ التعليم الجامعي الإلكتروني من أهم وسائل التعليم عن بعد ويقدم برامج تعليمية وتدريبية باستخدام وسائل وأدوات التكنولوجيا والاتصالات الحديثة ، سواء باعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو بمساعدة المعلم حيث يخدم الطالب ويقدم له مجالاً أوسع للتعلم الذاتي ويؤهله للتعلم في مرحلة التعليم الجامعي (قنديل، ٢٠٠٦، ٢٨).

ويمكن توضيح أهمية التعليم الجامعي الإلكتروني وجدواه في النقاط التالية (الغفيري، ١٤٣٤هـ، ٢٨-٣٠):

١. يتناسب مع معطيات العصر فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية.
٢. يحفز المتعلم في مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات والمعارف وإكسابه أدوات التعلم الفعالة ، أي يراعي الفروق الفردية ويتضح ذلك من خلال الآتي:
- يعتمد كل من الوقت والجهد والتمارين على مستوى ومهارات الطالب وليس على معدل المجموعة .
- يستطيع الطالب المتميز التقدم دون انتظار الطلاب الأقل مستوى .
- يتيح الوقت للطالب الأقل مستوى لرفع مستواه .
٣. يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد، وذلك عن طريق:
- إتاحة الفرصة لأكبر عدد من فئات المجتمع للحصول على التعليم والتدريب .
- التغلب على عوائق المكان والزمان .
- الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية (حل مشكلة التخصصات النادرة).
- تراكم الخبرات: المادة التعليمية أو التدريبية المعدة من قبل أحد المؤسسات متاحة لمن يرغب.

وعلى هذا، يمكن القول بأن التعليم الجامعي الإلكتروني – باعتباره من أهم أساليب التعليم الحديثة في الجامعات – يساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي ، والإقبال المتزايد على التعليم ، وتوسيع فرص القبول في التعليم في الجامعات ، والتمكن من تدريب وتعليم العاملين وتأهيلهم دون ترك أعمالهم ، ورفع نسبة المتعلمين ، والقضاء على الأمية ، وغير ذلك من مزايا أتاحتها قدرة التعليم الجامعي الإلكتروني الواسعة على الوصول لكل من المصادر والأفراد .

رابعاً: أنماط التعليم الجامعي الإلكتروني :

يقسم التعليم الجامعي الإلكتروني من حيث اعتماده على الإنترنت أو الحاسب الآلي إلى نوعين هما (عبد الحي، ٢٠٠٥، ٤٩٦):

١-التعليم الإلكتروني المباشر: وهو أسلوب وتقنيات التعليم الذي يعتمد على الإنترنت لتوصيل وتبادل الدروس ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم، والتعليم الإلكتروني مفهوم تدخل فيه الكثير من التقنيات والأساليب ، فقد شهد العقد الثامن من القرن العشرين اعتماد الأقراص المدمجة (CD) للتعليم ، ولكن هناك عيوب لها وهو افتقارها لميزة التفاعل بين المادة والمدرس والمتعلم أو المتلقي ، ثم جاء انتشار الإنترنت مبرراً لاعتماد التعليم الإلكتروني المباشر على الإنترنت ، وذلك لمحاكاة أساليب التعليم الواقعية ، وتأتي اللمسات والنواحي غير الإنسانية عبر التفاعل المباشر بين أطراف العملية التربوية والتعليمية .

٢-التعليم الإلكتروني المعتمد على الحاسب: لا يزال التعليم الإلكتروني المعتمد على الحاسب يعد أسلوباً مرادفاً للتعليم الأساسي التقليدي ، ويمكن اعتماده بصورة مكملة لأساليب عديدة ضمن خطة تعليم وتدريب شاملة وتعتمد على مجموعة من الأساليب والتقنيات .

ويقسم الموسى (٢٠٠٧، ٥٢) التعليم الجامعي الإلكتروني من حيث التقسيم الزمني إلى نمطين هما:

١-التعليم الإلكتروني المتزامن: ويعني أسلوب وتقنيات التعليم المعتمد على الإنترنت لتوصيل وتبادل الدروس وموضوعات الأبحاث بين المتعلم والمعلم في الوقت الفعلي نفسه لتدريس المادة مثل: المحادثة الفورية أو تلقي الدروس من خلال ما يسمى بالفصول الافتراضية .

٢-التعليم الالكتروني غير المتزامن: وفيها يحصل المتعلم على دروس مكثفة أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه ، عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني وأشرطة الفيديو، ويعتمد هذا التعليم على الوقت الذي يقضيه المتعلم للوصول إلى المهارات التي يهدف إليها الدرس أو المحاضرة أو التدريب .

خامساً: تقنيات التعليم الجامعي الإلكتروني:

يشهد هذا العصر تطورات مستمره في الوسائل التكنولوجية التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية في الجامعات، والتي تندرج تحت ثلاث تقنيات رئيسة، هي (الهادي، ٢٠٠٥، ٣٢):

١-التكنولوجيا المعتمدة على الصوت: والتي تنقسم إلى نوعين، الأول تفاعلي مثل المؤتمرات السمعية والراديو قصير الموجات، أما الثانية فهي أدوات صوتية ساكنة مثل الأشرطة السمعية والفيديو.

٢-تكنولوجيا المرئيات (الفيديو): يتنوع استخدام الفيديو في التعليم ويعد من أهم الوسائل للتفاعل المباشر وغير المباشر، ويتضمن الأشكال الثابته مثل الشرائح، والأشكال المتحركة كالأفلام وشرائط الفيديو، بالإضافة إلى الأشكال المنتجة في الوقت الحقيقي التي تجمع مع المؤتمرات السمعية عن طريق الفيديو المستخدم في اتجاه واحد أو اتجاهي مع مصاحبة الصوت .

٣-الحاسوب وشبكاته: وهو أهم العناصر الأساسية في عملية التعليم الإلكتروني، وهو يستخدم في عملية التعليم بثلاثة أشكال، هي (قنديل، ٢٠٠٦، ٢٦): التعليم المبني على الحاسوب والتي تتمثل بالتفاعل بين الحاسب والمتعلم فقط ، التعلم بمساعدة الحاسوب ، وفيه يكون الحاسوب مصدراً للمعرفة ووسيلة للتعلم ، مثل: استرجاع المعلومات أو مراجعة الأسئلة والأجوبة، التعلم بإدارة الحاسبة حيث يعمل الحاسوب على توجيه وإرشاد المتعلم.

<u>أما عن شبكات الحاسوب، فقد قسمها (الموسى، ٢٠٠٧، ٢٩) إلى:</u>

أ) شبكة الإنترنت: وهذه الشبكة ذات طبيعة محلية محدودة تخدم مؤسسة أو مجموعة من المدارس أو الجامعات، وتمتاز هذه الشبكة (الإنترنت) في مجال التعليم الإلكتروني بالعديد من الفوائد التربوية والسلوكية ومنها: تحميل المناهج الدراسية المقررة على الطلاب في المدارس والجامعات على الشبكة، يمكن التحكم ببرامج الإنترنت والخدمات التي تقدمها، وكذلك نوع وعدد الأفراد المسموح لهم بالاستخدام، ضبط العروض والبرامج التي يقدمها الإنترنت بما يتفق مع الأخلاقيات والأعراف الاجتماعية بخلاف الشبكة العالمية المفتوحة.

ب)الشبكة العالمية للمعلومات: وهذه الشبكة يمكن لأي فرد في العالم الدخول إليها طالما يمتلك جهاز حاسب آلي يتوافق مع معايير عمله مع بروتوكولات الشبكة (الإنترنت).

سادساً: مجالات التعليم الجامعي الإلكتروني:

أُستخدم التعليم الجامعي الإلكتروني في مجالات عدة ، فقد أستخدم في مجال العلوم التربوية في جميع أقسامها ، وفي مجال البرمجة وعلوم الحاسب ، وفي مجال تعليم اللغات ، وإدارة الأعمال ، وكذلك في مجال العلوم الطبية والتطبيقية ، ومجال العلوم الهندسية، إلى جانب مجال التنمية المهنية . ولأن الحديث عن هذا يطول، فيختصر الباحث أهم هذه المجالات – وخاصة في مجال التعليم – في النقاط التالية (درويش، ٢٠٠٩، ٣٠-٤٦):

- **توثيق أعمال المعلمين والمتعلمين في برامج وملفات محوسبة يسهل التعامل معها دراسة وإحصاء ومراقبة ومتابعة بسرعة وفاعلية، إلى جانب إنتاج المعلومات من خلال التقنية التطبيقية.**
- **تحويل وسائل التقويم في العملية التعليمية إلى وسائل محوسبة عالية الكفاءة، فالإختبارات أمكن برمجتها في برامج دقيقة ومنوعة وشاملة وعالية الكفاءة من خلال ملفات إلكترونية ، ومن ثم تصحيحها إلكترونيًا مما وفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم .**
- **قبول الطلاب وتسجيلهم في نظم الدراسة التي تعتمد التعلم الإلكتروني كنمط للتعلم ، وكذا إصدار شهادات التخرج لهم .**
- **متابعة الطلاب في أثناء التعلم ، وتوفير كافة المعلومات والبيانات عن تقدمهم الدراسي، وكذا توفير تعليم علاجي إلكتروني لهم متى اقتضت الضرورة ذلك.**
- **تعيين التكليفات / الواجبات وإرسالها للمتعلم ، وتحديد موعد تسليمها ، وكذا تصحيحها والتعليق عليها.**
- **توفير معلومات عن المعلمين مثل عناوين البريد الإلكتروني، السيرة الذاتية... إلخ.**
- **إدارة الاختبارات، حيث تستخدم هذه الوسائط في بناء الاختبارات الإلكترونية (e-tests) وإعدادها وتطويرها وتطبيقها على المتعلمين وتصحيحها ورصد النتائج وإعلانها .**
- **توفير معلومات عن التقويم الدراسي ، وجداول الدراسة .**
- **تنظيم الساعات المكتبية التي يتواجد فيها المعلم على الشبكة .**
- **تقييم المقررات الإلكترونية من قبل المتعلمين أو المعلمين أو المؤسسة التعليمية .**
- **تقديم معلومات عن المقررات الإلكترونية المطلوب دراستها من قبل المتعلم .**

وإذا كانت هذه مجرد أمثلة من مجالات استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية ، فإنه يمكن أيضاً توظيفه من خلال : تعريف الطلاب بالأنشطة واللوائح والتنبيهات والتغييرات الطارئة ، نشر البحوث العلمية ، ترقيم موارد المكتبة وتوفيرها للجمهور، استعراض الوثائق والمخطوطات والخرائط وكافة مصادر التعلم ، مشاركة التسجيلات الصوتية والمرئية ، تسهيل التعاون والاتصال بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبة (مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٢، ١٠١). وفضلاً عن ذلك، يرى الباحث أنه يمكن استخدامه كأداة للتعلم في المكتبة إذ إنه يستخدم كمحركات للبحث ويساعد على الحصول على كافة مصادر التعلم، كما في صندوق الرسائل والخدمات المكتبية المتاحة – مثلاً – على وسائل التواصل.

سابعاً: مبررات الأخذ بالتعليم الجامعي الإلكتروني:

إن من أهم العوامل التي ساعدت على ظهور التعليم الجامعي الإلكتروني والاستعانة به في تطوير العملية التعليمية ونشر التعليم في المجتمع ما يلي (الحفلاوي، ٢٠٠٦، ٥):

- توافر هذا النوع من التعليم في كل زمان ومكان.
- مساعدة المتعلم على التعلم والاعتماد على النفس وخلق جيل من المتعلمين مسؤولين عن تعلمهم.
- محدودية القدرة الاستيعابية للجامعات وقلة عدد الجامعات التقليدية بما لايتناسب مع عدد الطلبة الخريجين من الدراسة الثانوية ، وعدم وجود العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس وعدم وجود المختبرات والأجهزة والتقنيات الأخرى بالقدر المناسب لعدد الطلاب الدارسين في هذه الجامعات.
- إتاحة المزيد من الفرص والاختبارات لتعليم كبار السن وربات البيوت أو الذين يحاولون الجمع بين التعليم والعمل.
- رفع العائد على الاستثمار بتقليل كلفة التعليم .
- كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم وإشباع حاجات وخصائص المتعلم من خلال استخدام الوسائط المتعددة في شرح النصوص العلمية.
- دخول تقنية المعلومات وتأثيرها في جميع أوجه الحياة والأنشطة ، والتعليم ليس بمنأى عن هذا التأثير.

- اعتماد العديد من الوظائف على تقنية الحاسوب مما يستوجب إعداد المتعلمين بما يمكنهم من التعامل مع الحاسوب وتطبيقاته .
- خلق نظام ديناميكي حيوي يتأثر بشكل مباشر بأحداث العالم الخارجي .

وبالإضافة إلى ما سبق، فإن تطبيق التعليم الالكتروني يستند إلى مجموعة من المبررات يمكن إيجازها فيما يلي (درويش، ٢٠٠٩، ١١٩-١٢٣):

- تغيرات سوق العمل: الأمر الذي يتطلب عمّالاً على مستوى عالٍ من المهارات العلمية والفنية. ولا يمكن للتعليم التقليدي أن يفي بهذه المهارات المتجددة يوماً بعد يوم .
- زيادة الطلب على التعليم العالي: حيث تزداد نسبة الإقبال على التعليم الجامعي، ولا يمكن للجامعات التقليدية أن تستوعب كل هذه الأعداد الغفيرة، أما التعليم الالكتروني فيزيد من طاقة وقوة الجامعة الاستيعابية لتلك الأعداد الكبيرة .
- مبررات اجتماعية: مثل مجيء بعض المتعلمين من مناطق جغرافية واسعة وبعيدة عن مكان الحرم الجامعي، ومثل تسرب كثير من الإناث من الدراسة الجامعية من أجل العناية بالأطفال أو لرعاية كبار السن أو الآباء أوالمرضى .
- مواكبة التطورات العلمية الحديثة: حيث تتضاعف سرعة الحاسبات الآلية في حين تنخفض تكلفتها إلى حد ما، وكذلك الاتصالات الشبكية فائقة السرعة في توسع مستمر.
- التعليم الالكتروني سبيل إلى التنمية الشاملة : فهو عملية تذهب وراء تحسين جودة الحياة ، ويتضمن تربية أفضل ، ومستويات أعلى في الصحة والغذاء ، وتقليل معدلات الفقر، وبيئة أنظف، و زيادة تكافؤ الفرص، وحرية فردية أكبر وتسهيلات الحياة الثقافية، والتي تعتبر جميعاً غايات مرغوب فيها.
- فعالية وكفاءة التعليم الالكتروني مقارنة بنواتج ومخرجات نظام التعليم التقليدي.

ثامناً: الجامعة الإلكترونية السعودية:

لما كانت جامعات المملكة العربية السعودية ومراكز البحوث ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية على اتصال وثيق عبر شبكة الإنترنت ، كان من السهل على الجامعات السعودية، رغم تباعد المسافات بينها الشراكة في إنشاء جامعة إلكترونية تتولى برامج التعليم عن بعد لتخفيض النفقات ، وإفساح مجالات تخصص عديدة يمكن للطلاب الانتقاء من بينها (جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٦هـ، ٥٩)، وتستخدم أساليب التعليم الإلكتروني في جامعة

الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية منذ فترة طويلة، ولديها أكبر مكتبة إلكترونية في المملكة ، ووقعت وزارة التعليم العالي في أواخر عام ٢٠٠٦م مع شركة ميتيور الماليزية عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية الأولى للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الذي يهدف إلى إيجاد نواة لحضانة مركزية للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعي، وتوحيد جهود المؤسسات الساعية لتبني تقنيات من هذا النوع (سلامي ودحمار وسكي، د.ت،١٠)، وصدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله – بناء على الأمر السامي الكريم رقم ٣٧٤٠٩/ب بتاريخ ١٠/ ٩/ ١٤٣٢هـ، وقد جاءت الموافقة على إنشاء الجامعة السعودية الإلكترونية كمؤسسة تعليمية حكومية تقدم التعليم العالي والتعلم مدى الحياة ، وأن تكون مكملة لمنظومة المؤسسات التعليمية تحت مظلة مجلس التعليم العالي ، وتضم الجامعة كلية العلوم الإدارية والمالية ، وكلية الحوسبة والمعلوماتية ، وكلية العلوم الصحية ، وكلية العلوم والدراسات النظرية . وتمنح الجامعة شهادات البكالوريوس والدراسات العليا، إضافة إلى تقديم دورات في التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة.

وتقع الجامعة في مدينة الرياض، وتوسعت في افتتاح مراكز تعليمية في المناطق وفقًا للخطة المعتمدة للجامعة . وتهدف للحصول على الاعتمادات الأكاديمية داخليًا وخارجيًا بما يساعد على رفع جودة مخرجاتها، كما تقدم الجامعة تعليمًا عاليًا مبنيًا على أفضل نماذج التعليم المستند إلى تطبيقات وتقنيات التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج ، الذي يدمج بين التعليم بالحضور المباشر، والحضور عن طريق التقنية ، ونقل وتوطين المعرفة الرائدة بالتعاون مع جامعات وهيئات وأعضاء هيئة تدريس داخليًا وعالميًا، وبمحتوى تعليمي راق من مصادر ذات جودة أكاديمية ، وتوطينه بما يتناسب مع متطلبات المجتمع السعودي، إضافة إلى دعمها لرسالة ومفهوم التعلم مدى الحياة لكافة أفراد المجتمع السعودي (الجامعة السعودية الإلكترونية، ٢٠٢٠).

وتعرف الجامعة السعودية الإلكترونية بأنها: مؤسسة جامعية حكومية تمثل أحد أنماط التعليم العالي وتوفر بيئة قائمة على تقنيات المعلومات والاتصالات والتعلم الإلكتروني والتعليم المدمج ، وتمنح درجات علمية في برامج وتخصصات متوائمة مع احتياجات سوق

العمل وملبية لمتطلبات التنمية والتعلم مدى الحياة والإسهام في بناء اقتصاد ومجتمع المعرفة في المملكة وإيصال رسالتها الحضارية عالميًا (الجامعة السعودية الإلكترونية، ٢٠٢٠)،

ومن الأسباب التي دعت إلى استحداث نظام الجامعة الإلكترونية في المملكة : تزايد أعداد خريجي المرحلة الثانوية ، وارتفاع تكلفة التعليم الجامعي ، ومحدودية الأماكن المتاحة للطلبة في الجامعات، و حاجة الطالب للعمل في أحيان كثيرة أثناء دراسته الجامعية ، وصعوبة إنشاء جامعات في المناطق المختلفة وخاصة في الدول ذات المساحات الكبيرة (جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٢٦هـ، ٦٠)، وكما جاء في موقع الجامعة السعودية الإلكترونية (الجامعة السعودية الإلكترونية، ٢٠٢٠) فتتمثل رؤيتها في: جامعة متميزة في توظيف التقنية لبناء مجتمع المعرفة ، أما رسالتها فتتمثل في: جامعة حكومية تقدم برامج نوعية عالية الجودة لكافة شرائح المجتمع ، باستخدام التعلم المدمج ، وتسهم في إنتاج المعرفة وخدمة المجتمع بما يحقق متطلبات التنمية عبر التوظيف الأمثل للتقنية وتفعيل الشراكات المحلية والعالمية ، وتتمثل أهداف الجامعة السعودية الإلكترونية في: أن تكون ممثلًا وطنيًا وبيت خبرة في مجال اختصاصها ، وتقديم نموذج تعليم عال مرن ومتميز يدعم مهارات التعلم الذاتي وتقديم المعلومات وغيرها من مهارات المعلوماتية الحديثة وذلك من خلال بيئة افتراضية أكثر استجابة لمتطلبات التنمية الشاملة وسوق العمل ، وتقديم تعليم عالٍ مبني على أفضل نماذج التعليم المستند إلى تطبيقات وتقنيات التعلم الإلكتروني، ونقل وتوطين المعرفة الرائدة بالتعاون مع جامعات وهيئات عالمية وأعضاء هيئة تدريس عالميين بمحتوى تعليمي راقٍ من مصادر عالمية متعددة، وتوطينه بما يناسب المجتمع السعودي ، ودعم رسالة ومفهوم التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج مدى الحياة لكافة أفراد المجتمع السعودي.

المحور الثاني: خبرات بعض الدول في التعليم الجامعي الإلكتروني:

من المفيد جداً استعراض نماذج من الخبرات العالمية الناجحة في مجال التعليم الجامعي الإلكتروني حتى يتسنى للمسؤولين الاستفادة منها ، وحيث تؤكد الخبرة العالمية أن التعليم الالكتروني ونتيجة للأهمية التي يتميز بها والمبررات التي تمت الإشارة إلى بعضها أضحى سريع الانتشار في كثير من الجامعات سواء كانت هذه الجامعات في الدول المتقدمة

أم في الدول النامية . وفي هذا المجال سوف يتم استعراض بعض من الخبرات الناجحة التي خاضتها بعض تلك الجامعات على الصعيد العالمي :

أولاً: الجامعة البريطانية المفتوحة :

تعدّ الجامعة البريطانية المفتوحة أول جامعة ناجحة للتعليم عن بعد ، وقد تبنت الجامعة التعليم الإلكتروني في أواسط التسعينيات . وبدأت هذه الجامعة تجربتها الناجحة عام ١٩٦١م ، وكانت في البداية تعتمد في تعليمها على استخدام البريد العادي والمذياع والتلفاز ، وغيرها من التقنيات التقليدية . وفي بداية الثمانينات نما عدد الطلاب الملتحقين ببرامج الجامعة إلى أن أصبح (٧٠٠٠٠) طالب وطالبة، وتخرج سنوياً(٦٠٠٠) طالب وطالبة . واستمرت الجامعة في أداء رسالتها بنجاح، وفي أواسط التسعينيات أصبح استخدام الإنترنت في العملية التعليمية هو السائد (التعليم الإلكتروني)، ويرى القائمون على هذه الجامعة بعد استخدامهم للإنترنت في التعليم بأن هذا النوع من التعليم استطاع رفع جودة البرامج الدراسية التي تقدمها الجامعة . ونتيجة لاستخدام طرائق وأساليب عدة للتعليم الالكتروني ازداد قبول الطلاب في الجامعة ، مما سمح للعديد من طلاب في دول أخرى خارج المملكة المتحدة من الالتحاق ببرامجها . ففي عام ١٩٩٨م بلغ عدد طلاب الجامعة (٢٠٠٠٠٠) طالب، واليوم يبلغ عدد الطلاب الذين يدرسون من خلال التعليم الإلكتروني وهم في منازلهم (١٨٠٠٠٠) طالب ، و (١١٠٠٠٠) من هؤلاء الطلاب يستخدمون أسلوب التعليم من خلال المؤتمرات المسموعة والمرئية (Robin & Martin, 2001).

وتتحدد أهداف التعليم الالكتروني بالجامعة البريطانية المفتوحة فيما يلى (The Open University, 2020):

- مساعدة الجامعة على إنجاز رسالتها، بحيث تكون مفتوحة لجميع الأفراد ولكل الأفكار، ومن كل الأماكن .
- تقليل المشكلات المرتبطة بالعوامل الجغرافية، حيث يمكن توصيل المقررات بطرق أكثر مرونة فى الوقت والمكان المناسبين، ومن ثمَّ يزداد حصول كل طالب على فرصة تعليمية .
- المساعدة في وضع مناهج ومقررات تعليمية لمجموعات وأسواق خاصة .
- توسيع فرص الالتحاق بالتعليم العالى للطلاب المعاقين(ذوي الاحتياجات الخاصة) .

- المنافسة العالمية : حيث يُمكِّن التعليم الالكتروني الجامعة من توصيل المواد التعليمية التي تنتجها والخدمات التي تقدمها إلى مختلف أنحاء العالم.

أما أهم الوسائط التعليمية بالجامعة ، فتتمثل في: مصادر الانترنت، الاسطوانات المدمجة، المؤتمرات عبر الكمبيوتر، الكتب الالكترونية (The Open University,2020).

كما توجد بالجامعة مجموعة من المؤسسات والمعاهد التعليمية التي تساعد الجامعة على أداء مهامها ، منها ما يمنح درجات علمية ، ومنها ما يختص بتقديم الدعم الفني والتكنولوجي لمؤسسات الجامعة المختلفة. ومن أهم هذه المعاهد والمؤسسات:

- معهد التكنولوجيا التربوية:(Institute of Educational Technology)(IET) ، ويعتبر هذا المعهد بمثابة مركز امتياز عالمى للجامعة البريطانية فى مجال بحوث وتطوير التعليم الالكتروني، والتعليم المفتوح، والتعليم من بعد. وقد اكتسب المعهد سمعته العالمية من خلال أبحاثه ذات الجودة العالية فى مجال التدريس والتعلم، واستخدم التكنولوجيا فى العملية التعليمية.
- معهد الوسائط المعرفية(Knowledge Media Institute)، ويهدف المعهد إلى تقديم الدعم الفنى والتكنولوجي لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. ويعمل المعهد على إنتاج وبرمجة الوسائط المعرفية المختلفة.
- مدرسة الإدارة بالجامعة المفتوحة (Open Univ. Business School)، وتعتبر تلك المدرسة المزود الرئيس لإدارة برامج التنمية والتى يتم توصيلها عن طريق التعليم الإلكتروني. وتقدم المدرسة ماجستير إدارة الأعمال للطلاب والموظفين، وتعتبر من أكبر المدارس التعليمية التجارية في أوربا، والأهم في ماجستير إدارة الأعمال على مستوى العالم . ، وتقدم هذه الجامعة برامج ومقررات عديدة بهدف الحصول على شهادة أو دبلومة، أو ماجستير، أو دكتوراه، ومن هذه البرامج والمقررات (The Open University,2020): ماجستير مناهج البحث في التكنولوجيا التربوية(M Sc in Research Methods for Educational Technology)، دكتوراه الفلسفة في التكنولوجيا التربوية (Ph.D. in Educational Technology)، كما يقدم المعهد شهادة دبلوما في التعليم من بعد والتعليم الإلكتروني، كما قامت الجامعة المفتوحة بإطلاق

عدة سلاسل من المقررات القصيرة فى العلوم، والآداب، والتكنولوجيا، وتستمر تلك المقررات لمدة ثلاثة أشهر، ويمكن أن تعد ضمن مؤهلات الجامعة المفتوحة.

كذلك قامت الجامعة المفتوحة فى عام (٢٠٠٣) بتقديم أول مقرر عالمي للدراسات العليا فى الموسيقى، والذي تم تدريسه إلكترونياً (بصورة كلية) حيث يُمكِّن الطلاب من الحصول على مجموعات موسيقية واسعة وقواعد بيانات أخرى. كما وُجد أيضاً مقرر آخر أخذ سمعة عالمية منذ تشغيله عام ٢٠٠٠ حيث سجل فيه ما يقرب من (١٠) ألاف طالب، ويُسمى المقرر "أنت وجهازك والشبكة" ويجمع المقرر بين مصادر شبكة الانترنت، والمؤتمرات الالكترونية من أجل إنشاء بيئة تعلم متكاملة (The Open University,2020).

ثانياً: جامعة فينكس (Phoenix):

تعد هذه الجامعة من أكبر الجامعات الخاصة في أمريكا، حيث تأسست عام ١٩٧٦م، وتقدم جميع برامجها التعليمية عن بعد في الوقت الحاضر من خلال التعليم الإلكتروني. وهي معتمدة من لجنة التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية. وتقدم هذه الجامعة (٤٠) برنامجا دراسيا معتمدا في إدارة الأعمال، وتقنية المعلومات، والتربية، والعلوم الصحية، ومتوسط سنوات الدراسة في الجامعة ما بين سنتين إلى ثلاث سنوات حسب نوع البرنامج . ويمثل الطلبة الذين يدرسون من خلال التعليم الإلكتروني في هذه الجامعة (١٠%) من العدد الكلي للطلاب، أي ما يقارب (٤٠٠٠) طالبا وطالبة. فالعدد الكلي للطلاب الملتحقين بجامعة فينكس حوالي (٤٠.٠٠٠) طالبا وطالبة. ومن الشروط التي تضعها الجامعة لقبول الطلاب والطالبات للالتحاق ببرامجها عن طريق الإنترنت. ألا يقل عمر الطالب عن ٢٣ عاما، كما تشترط أن يكون موظفا. وللجامعة العديد من الفروع موزعة في ١٠ ولايات أمريكية (http://online.Phoenix.edu/index.aspx) ، ولهذه الجامعة فوائد ومميزات عديدة يمكن إيجازها فيما يلى (www.phoenix.edu/faculty/Rewards.aspx):

- حضور الفصل الدراسي فى الأوقات والأماكن التى تتناسب مع جدول الطالب.
- إكمال ١٠٠٪ من العملية التعليمية عبر شبكة الإنترنت، بما فى ذلك كل مايتعلق بعمليات التسجيل، وشراء الكتب، والعمليات الإدارية الأخرى.
- اكتساب مهارات وخبرات على مستوى عالٍ من خلال برامج دراسية تُجدد باستمرار.

- التعلم من مهنيين ذوى خبرة من هيئات ومنظمات متنوعة فى كل أنحاء العالم.

- يمكن تطبيق المقررات مباشرة داخل بيئة عمل المؤسسة التى يعمل بها الطالب.

- يمكن الاستفادة من التدريب المهنى والتعليم السابق الذى حصَّله الطالب للإنتهاء من بعض متطلبات الإعتماد.

ويتضح من المميزات السابقة مدى مرونة التعليم الالكتروني بجامعة فينكس الالكترونية، فالطالب غير مضطر لترك وظيفته من أجل الدراسة ؛ بما فى ذلك عمليات التسجيل والعمليات الإدارية الأخرى. كما تعمل الجامعة على ربط خريجيها بسوق العمل حيث يمكن للطلاب تطبيق ما تعلموه داخل بيئة العمل؛ الأمر الذى يؤدى إلى ربط التعليم بسوق العمل، ومن ثمَّ زيادة العائد من التعليم.

أما البرامج الدراسية ووسائط التعلم التي تقدمها الجامعة، فهي حوالى (٢٥) برنامجاً الكترونياً فى (١٦) مجالاً مختلفاً ذات الصلة بعلوم التجارة، والإدارة، وإدارة التكنولوجيا، وأنظمة المعلومات، والتربية، والتمريض. وتمنح الجامعة الدرجات العلمية التالية: البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه فى التخصصات المختلفة السابقة. وتزداد فعالية هذه البرامج عاماً بعد آخر، حيث عبَّر مؤخراً حوالي ٩٥٪ من الطلاب عن رضاهم بدرجة كبيرة عن التعليم الإلكتروني لما له من أثر إيجابي على وظائفهم (http://online.phoenix.edu/campusprogram) ، ويعتبر نظام التعليم الإلكتروني بالجامعة سهل الاستخدام بطبيعته، ولكن إذا واجهت الطالب أي مشكلة أو صعوبة، تقدم له الجامعة دعماً فنياً علي مدي ٢٤ ساعة كل يوم علي مدار الأسبوع من خلال شبكة الإنترنت أو عبر التليفون. هذا بالإضافة إلى أن برمجة التعليم الالكتروني قد تم تطويرها بالشراكة مع شركة ميكروسوفت العالمية. وعلي أي حال، فالهيئة الفنية بالجامعة دائماً مستعدة للإجابة علي أسئلة الطلاب وتقديم المساعدة بأى طريقة ممكنة (Olsen, 2002).

ثالثاً: جامعة والدن (Walden):

في عام ١٩٧٠م نشأت جامعة والدن لتصبح جامعة شاملة تقدم برامج عالية الجودة في التعليم العالي. وقد تم الاعتراف بها، واعتمادها من قبل الهيئة العليا للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وعضو جمعية جامعات وسط شمال أمريكا. والجامعة تسهم

بإيجابية في التغيرات التي تحدث داخل المجتمع، إضافة إلى تبنيها للتعليم الإلكتروني للوصول إلى الطلاب الراغبين في الدراسة داخل الولايات المتحدة أو خارجها. ففي عام ١٩٩٤م بدأت الجامعة في استخدام بعض تطبيقات الإنترنت في تدريس الطلاب عن بعد مثل: البريد الإلكتروني، والقوائم البريدية وغيرها. وفي عام ١٩٩٧م تم فتح برنامج لدراسة الدكتوراه والماجستير في التخصصات الآتية: الإدارة، والتربية، وعلم النفس، والخدمة الاجتماعية والصحة. وفي عام ٢٠٠٣ تم قبول (٨٠٠٠) طالب وطالبة للدراسة عبر الإنترنت في مرحلة البكالوريوس والماجستير في تخصصات عدة مثل: الإدارة، والتربية، وإدارة الأعمال، وعلم النفس، وغيرها (http://www.Walden.University).

رابعاً: الجامعة الأمريكية المفتوحة American Open University:

تأسست الجامعة الأمريكية المفتوحة عام ١٩٩٥م، وبدأت الدراسة فيها فعليا عام ١٩٩٦م. والجامعة مؤسسة تعليمية تربوية إسلامية مستقلة غير ربحية ، مقرها واشنطن ، تعتمد التعليم الإلكتروني أسلوباً وطريقة للتعليم ، حيث تستخدم أحدث وسائل التقنية الحديثة بضوابطة التي تقربه من التعليم التقليدي. ويشرف على هذه الجامعة نخبة من المتخصصين في العلوم الشرعية والتربوية. وقد استفاد منها بضعة آلاف من الطلبة والطالبات في مختلف دول العالم. ومن الخصائص التي تميز هذه الجامعة ما يأتي:

- سلامة المنهج الذي تسير عليه الجامعة، وهو منهج أهل السنة والجماعة في الأصول والفروع.
- وسطية الطرح الذي ينأى عن الإفراط والتفريط .
- الاستفادة من جميع الأساتذة الموثوقين دينا وعلما أينما كانوا دون الحاجة إلى وجودهم في مكان واحد.
- مرونة النظام الدراسي الذي يمنح الطالب فرصة اختيار عدد المقررات التي تناسب ظروفه.
- خدمة القضايا التي تمس المسلمين في المجتمعات الغربية بصفة خاصة.
- تفرد الجامعة بطرح بعض المقررات التي تمس الحاجة إليها، كحجية السنة وفقه النوازل.
- إعداد المقررات بأسلوب جذاب يتناسب مع متطلبات التعليم عن بعد وييسر للدارسين التعلم الذاتي تحت اشراف أساتذة متخصصين.

– عدم التقيد بمواعيد محددة تلزم الدارس بالحضور، مما يسر الأمر على الدارسين، وتمكين الدارسين من الجمع بين التحصيل العلمي والعمل الوظيفي.

– الاستفادة من وسائط التقنية المتقدمة في خدمة علوم الشريعة، وإيصالها للراغبين فيها. (موقع الجامعة الأمريكية المفتوحة، الإنترنت).

وطبقا لما ورد في موقع الجامعة الأمريكية المفتوحة على الإنترنت، فإن من الأهداف الرئيسية لها إتاحة الفرصة للراغبين في اكمال دراستهم الجامعية، والتزود بالعلم الشرعي حيثما كانوا دون تأثير على وظائفهم وظروفهم باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني. وكذلك التكامل مع الجامعات الإسلامية في البلدان العربية والإسلامية في إحياء العلوم الشرعية وفق المنهج الصحيح ، من خلال الاستعانة بمناهج تلك الجامعات ، وأعضاء هيئة التدريس فيها من علماء ومتخصصين (American Open University, 2020).

وعموماً، يتضح من العرض السابق لبعض خبرات بعض الجامعات في استخدام التعليم الجامعي الإلكتروني أن هذا النوع من التعليم يكمل نظام التعليم التقليدي، ويدعمه، ويحل الكثير من المشكلات التي تواجهه. كما تؤكد هذه الخبرات جدوى التعليم الجامعي الإلكتروني اقتصادياً، وتعليمياً، وأنه قادر على خدمة أعداد كبيرة من الراغبين في التعليم وبتكلفة أقل.

خامسا: الجامعة الماليزية المفتوحة:

جامعة ماليزيا المفتوحة ، تأسست فى العام ٢٠٠٠ باعتبارها سابع جامعة خاصة يتم تأسيسها فى ماليزيا، وتم إطلاقها رسميا في عام ٢٠٠٢م، وتقدم الجامعة أكثر من ٧٠ برنامجاً اكاديمياً فى مجموعة واسعة من التخصصات ، تشمل تكنولوجيا المعلومات والهندسة والفنون والعلوم الإجتماعية والأعمال والعلوم، وتضم الجامعة تضم أكثر من ٧٩,٠٠٠ طالباً وطالبة، ولديها ٥ كليات تابعة لها : الإدارة والاعمال ، العلوم والتكنولوجيا ، العلوم الإجتماعية التطبيقية ، التعليم واللغات ، تكنولوجيا المعلومات والإتصالات والوسائط المتعددة.. إلى جانب المقر الرئيسي الذي يقع فى جالان تون اسماعيل ، كوالالمبور ، الجامعة لديها شبكة قوية من المراكز التابعة لها حول العالم

وجامعة OUM : هي الجامعة الخاصة السابعة في ماليزيا وتعتمد على الجودة والهيبة والقدرات وتتبنى الاعتقاد بأن التعليم يجب أن يكون متاحًا للجميع ، بغض النظر عن الزمان

والمكان والسن والخلفية الاجتماعية الاقتصادية ، ويستهدف نمط ODL على وجه التحديد البالغين العاملين الذين يحتاجون للعناية بأسرهم بالإضافة إلى إدارة حياتهم المهنية أثناء متابعة التعليم العالي .

وتقدم برامج على دبلوم ، ومستويات الدراسات الجامعية والدراسات العليا ، ويتم تقديم هذه البرامج من خلال الكليات التالية : كلية الأعمال والإدارة ، كلية التربية واللغات ، كلية العلوم والتكنولوجيا ، كلية تكنولوجيا المعلومات واتصالات الوسائط المتعددة ، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية، مدرسة التمريض والعلوم الصحية المساعدة (Open University Malaysia, 2020)

سادسا: الجامعة الأفريقية الإلكترونية African Virtual University:

وهذه الجامعة متخصصة في العلوم التكنولوجية والتقنية، وتقدم هذه الجامعة دروسا في تكنولوجيا المعلومات، دروسا تحضيرية جامعية، دروسا لغوية، دروسا تمهينية وتدريبية للمؤسسات، دروسا في الإقتصاد، ...وغير ذلك ؛ هدف الجامعة هو رفع المستوى العلمي للمتكونين وزيادة مهارة المختصين من أجل التنمية الإقتصادية في بلدانهم، وتغطية العجز الموجود في أنظمة التعليم الإفريقية التي تعاني من نقص المكونين والمراجع ؛ بدأت الجامعة نشاطها في جويلية 1997 ، وقد قامت ببث2000ساعة من الدروس لأكثر من 9000 طالب من مختلف البلدان الإفريقية، وتتعاون الجامعة مع 22 جامعة إفريقية مختلفة المناهج، ويشارك في تقديم الدروس عدد من الأساتذة المتعاونين من إفريقيا وأمريكا الشمالية و أوروبا(African Virtual University, 2020)

المحور الثالث: المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية:

سبق وأن ذكر الباحث أن المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية إما مشكلات عامة تواجه أي نظام للتعلم الإلكتروني، أو مشكلات خاصة ببيئات التعلم الإلكتروني السعودية ، وسوف يعرض الباحث لكلا النوعين من المشكلات . ففيما يتعلق بالمشكلات العامة، فهناك:

أ)المشكلات الفنية (التي تتعلق بالبنية التحتية والصيانة)، ومنها:

١- نقص في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٢- ضعف انتشار تقنيات الاتصال السريع وقلتها وعدم كفاءتها بالمقارنة بالوسائل وحلول الاتصال في الدول الغربية المتقدمة .

٣- صعوبة الوصول للمعلومات بسبب انقطاع شبكة الإنترنت المفاجئ نتيجة لضعفها ومحدودية تغطيتها.

٤- ضيق عرض الحزمة مما يعرقل استخدام تقنيات البث الضوئي المرئي.

٥- ضعف اللغة الانجليزية واختلاف الثقافات والمفاهيم الحضارية بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس مما يجعل التفاعل والتفاهم صعباً ومنقوصاً.

٦- وجود كم هائل من الرسومات التفاعلية في واجهة المستخدم بغض النظر عن زمن وصولها وظهورها للمستخدم عبر الشبكة (الغديان، ٢٠٠٧، ١٥٢).

ب)المشكلات الإدارية والتنظيمية، ومنها :

١- مشكلة ضعف كفاءة المعلم في توظيف واستغلال الحاسب الآلي.

٢- مشكلة اختيار الطالب للاختصاصات والجامعات بسبب الكم الهائل من هذه التخصصات الموجودة عبر الإنترنت وبغياب مرجعية ذات مصداقية وغير منحازة لأي من هذه الجامعات ، وعلى علم بحاجات السوق المحلي.

٣- عدم تمكن الطالب من إتمام عمليات القبول والتسجيل بسهولة بسبب عدم اطلاعه على الأنظمة الجامعية الأمريكية والأوروبية.

٤- صعوبة تسديد الرسوم والتعامل مع جهات بعيدة وغير معروفة في مسائل مالية حساسة (الغديان، ٢٠٠٧، ١٥٢).

ج)المشكلات المعرفية والمهارية التي تتعلق بالطلاب، ومنها :

١- عدم اهتمام بعض الطلاب باستخدام التكنولوجيا المتقدمة واهتمامهم بنيل الشهادة فقط بلا جهد، ويمكن إرجاع ذلك إلى ضعف الوعي التكنولوجي لدى الطالب، أو عدم علم أغلبهم بمفهوم التعليم الإلكتروني.

٢- مشكلة تأقلم الطلاب مع هذا النوع من التعليم بسبب تعودهم على التعليم التقليدي، والخوف من التغيير وعدم الرغبة في التكيف مع الأساليب والتقنيات الحديثة

، أو الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة نحو التغييرات الجديدة (السلطان، ١٤٢٠، ٩٠).

د)المشكلات المعرفية والمهارية التي تتعلق بأعضاء هيئة التدريس ، ومنها :

١- الأمية التقنية لدى بعض المعلمين ، مما يتطلب جهداً كبيراً لتدريب وتأهيل المعلم ، كما أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر وفقاً لتجدد التقنية .

٢- عدم اقتناع بعض المعلمين التقليديين بأهمية التعليم الإلكتروني وإيجابياته؛ مما يجعله يعزف عنه.

٣- صعوبة تأقلم بعض المعلمين مع هذا النوع من التعليم بسبب تعودهم علي التعليم التقليدي والخوف من التغيير.

٤- الجهد الإضافي المطلوب من المعلم للمتابعة المستمرة لأداء الطلبة، والاتصال المباشر معهم، وإصدار التقارير الدورية، ومتابعة البريد الإلكتروني، وتقديم المعلومات الفورية لعدد كبير ومتنوع من الطلبة، فكل ذلك وغيره يمثل عبئا إضافياً فوق عبء العمل الموكل إلى المعلم، وقد لا يتوافر الوقت الكافي للقيام به.

٥- عدم تقبل بعض المعلمين لفكرة تقليص سلطة المعلم وسيطرته على مجريات العملية التعليمية، وبروز دور المتعلم بشكل كبير في العملية التعليمية، فضلاً عن مشاركة المدرس في فريق عمل لتجهيز البيئة التعليمية (السلطان، ١٤٢٠، ٩١).

ه)المشكلات الأخلاقية والاجتماعية الناجمة عن استخدام تقنيات التعليم الجامعي الإلكتروني، ومنها :

١- سلبية بعض المواقع وعدم التزامها بالضوابط الأخلاقية والاجتماعية .

٢- هدر الوقت للوصول إلى المعلومات: إن نقص التنظيم المنطقي للمعلومات ومحتوياتها المتوافره على الإنترنت يؤدي إلى قضاء وقت طويل جداً في البحث دون الحصول على المعلومات المطلوبة وذلك لوجود الكم الهائل من المعلومات وفي شتى المجالات وهذا يؤدي إلى عدم تركيز المعلم أو الطالب على الموضوع الأصلي الذي يبحث عنه مما يؤدي إلى ضياع وقته، وربما لايوفق في الحصول على المعلومات المطلوبة (باناعمه، ١٤١٩، ١٧).

٣- يقلل التعليم الإلكتروني من نشاط المتعلم الاجتماعي، ويجعله منعزلاً عن غيره، ويصبح شاعرًا باستقلالية عن المحيطين به، وذلك بجلوسه الطويل أمام الحاسوب (الموسى، ٢٠٠٧، ٢٢٠).

٤- قد يلغي التصفح الإلكتروني التعايش الوجداني الذي يحدث بالنسبة للكتاب الورقي، حيث أن الكتاب الورقي يساعد القارئ أن يقرأ ما بين السطور، ويصل بخياله مع ما يقصده المؤلف من معان وأفكار وتفسيرات، ويكتسب خبرات تربوية عديدة، كسرعة الفهم والاستيعاب، والشعور بالمتعة الفكرية والوجدانية.

٥- الغش يزداد في التعليم الإلكتروني أكثر منه في التعليم التقليدي (درويش، ٢٠٠٩، ٧٠).

و)المشكلات النفسية والصحية الناجمة عن استخدام تقنيات التعليم الجامعي الإلكتروني، ومنها:

١- عدم الثقة أو الاطمئنان مما ينشر أو لما ينشر عبر هذه التقنيات وذلك لعدم وجود رقابة إلكترونية على كل المواقع فضلا عن اللاخصوصية فيها.

٢- القلق والخوف من التعود علي هذه التقنيات مما يؤدي إلي إدمان استخدامها.

٣- تعرض مستخدمي هذه التقنيات إلى مخاطر صحية كثيرة مثل إجهاد العين، وآلام الجهاز العضلي والعظمي خاصة في الظهر الرقبة (Lai, 2001, 14-15).

٤- يسبب الجلوس الطويل أمام تقنيات التعليم الإلكتروني أمراض السمنة، وهذا أكثر عرضة للإصابة بداء السكري، وزيادة الكرليسترول، وتصلب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، والجلطات، وأمراض القلب والشرايين، والسكتات الدماغية.

٥- وضع جهاز الحاسب على أعضاء الجسم له أثره الإشعاعي السلبي حيث أن الحاسب يصدر إشعاع الموجات الصفرية، والأشعة فوق البنفسجية، وتحت الحمراء، وإشعاع التردد الراديوي، وإن كان يصعب قياس مستويات إصدارها، إلا أن الحواسب الأقدم تشكل التهديد الأكبر (الغفيري، ١٤٣٤، ٥٩-٦١).

٦- الاستخدام المفرط لتقنيات التعليم الإلكتروني يؤدي إلى تغيرات محسوسة في أداء المخ من حيث إعاقة التفكير المتعمق الابتكاري، والإضرار بالذاكرة طويلة المدى (مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٢، ١١٧-٢١٥).

أما المشكلات الخاصة ببيئات التعلم الإلكتروني في الجامعات السعودية – والتي عرضتها الدراسات السابقة – فكانت (غلام، ٢٠٠٧؛ الدايل، ٢٠٠٩؛ العتيبي، ٢٠١٤هـ؛ و البنيان، ٢٠١٩):

١- عدم توفر كادر إداري مؤهل للتعامل مع التقنيات الحديثة.

٢- ضعف إلمام الطلاب بمهارات استخدام الإنترنت.

٣- قلة توافر الدعم الفني.

٤- تعطل شبكة الإنترنت أحياناً.

٥- ضعف البنية الأساسية (مادية – بشرية) لنظم الاتصالات داخل الجامعة.

٦- نقص التدريب على برامج التعلم الإلكتروني(البلاك بورد).

٧- قصور ثقافة التعلم الإلكتروني لدى معظم مقدمي الخدمات التعليمية بالجامعة.

٨- مقاومة البعض لتطبيق التعلم الإلكتروني بالجامعة (مقاومة التغيير).

٩- قلة الدعم والتشجيع من قبل الإدارة العليا لتطبيق التعلم الإلكتروني.

١٠- صعوبة تقديم الخدمة التعليمية إلكترونياً .

١١- عدم تحديد أسلوب التفاعل الإلكتروني بين كل من المتعلمين بعضهم ببعض والمتعلمين ومواد التعلم.

١٢- عدم تحديد واختيار استراتيجيات تعلم مناسبة لخصائص المتعلمين وطريقه التعلم والتفاعل مع المقرر.

١٣- عدم صياغة أهداف واضحة للتعلم الإلكتروني قابلة للقياس.

١٤- عدم الإلتزام بمحتويات المقررات الالكترونية.

١٥- زيادة الأعباء التدريسية لعضو هيئه التدريس بالجامعة.

١٦- إهمال الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والإداريين.

١٧- ضعف العناية بشكاوي ومقترحات وملحوظات المستفيدين حول مستوى الخدمة التي تقدمها الجامعة من خلال نظام التعلم.

١٨- تقليد ومحاكاة تجارب المؤسسات الأخرى دون نقدها أو تطويرها.

١٩- قصور في نظم أمن وسرية المعلومات على شبكة الإنترنت.

٢٠- بعض المقررات لا يمكن تطبيقها على النظام.

٢١- هناك صعوبة في استيعاب بعض المقررات خاصة الرياضية والعملية منها.

٢٢- عدم توفر معامل التدريب الإلكتروني.

٢٣- عدم كفاءة الكادر التدريبي – إذا توفر – في الجامعة.

٢٤- عدم تنظيم دورات تدريبية وورش عمل داخل الكليات والأقسام

٢٥- تقنيات التعليم الإلكتروني تساعد في السرقات العلمية، وانتحال أفكار وأبحاث الآخرين.

٢٦- قد يستخدم المتعلمون تلك التقنيات في الدخول على مواقع تؤثر على أمنهم الفكري.

٢٧- حرية المتعلمين في الدخول على المواقع الإلكترونية يضعف هويتهم الوطنية.

٢٨- التكلفة المادية للاتصال بالشبكة العنكبوتية.

٢٩- عدم وجود حوافز لأعضاء هيئة التدريس الداعمين لتدريس مقرراتهم عبر التقنية.

٣٠- عدم إيمان معظم أعضاء هيئة التدريس بجدوى التعليم الالكتروني.

المحور الرابع: اقتراحات حل المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول:

للتغلب على المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية ، ومن ثم ضمان نجاح التعليم الجامعي الإلكتروني، يقترح الباحث ما يلي:

أ)اقتراحات عامة لحل المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول:

١- التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم من خلال التوعية والمحاضرات والرسائل المجتمعية .

٢- نقل خبرات الدول المتقدمة عن طريق الاستفادة منها بما يتلاءم مع البيئة العربية الإسلامية والسعودية خاصة .

٣- خلق القناعة بفائدة التعليم الجامعي الإلكتروني والثقة في القدرة على الإستفادة منه في تطوير العملية التعليمية ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

ب)اقتراحات حل المشكلات الفنية التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول:

١- توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم وتتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.

٢- تزويد عدد العاملين بالدعم الفني ليتمكنوا من تغطية المشكلات الفنية المتعلقة بالأجهزة والإنترنت وغيرها.

٣- تحديث وزيادة سرعة(Dsl)بحيث يستوعب الضغط الكثيف خاصة عند تحميل الطلاب للتعيينات الدراسية.

٤- التأسيس للبنية التحتية من خلال المباني الحديثة التي تواكب مجتمع المعرفة الجيد، مع تجهيز هذه المنشآت بكل حاجاتها التعليمية والتربوية، وتجهيز قاعات الدرس بكل ما يلزم من سماعات وطابعات وورق طباعة، وأجهزة حاسوب، مع توفير وتأمين المتخصصين في صيانة وبرمجة تقنيات التعليم الإلكتروني.

٥- متابعة آخر التطورات والبرمجيات، وتحديد إمكانية الإستفادة منها في العملية التعليمية.

ج)اقتراحات حل المشكلات الإدارية والتنظيمية التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول:

١- تصميم بيئة التعلم الإلكتروني بما يناسب شروط ومقاييس ومتطلبات هذا النوع من التعليم وتزويده بكل الوسائل والتسهيلات اللازمة.

٢- الدعم الحكومي لمشروع تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية.

٣- حث القطاع الخاص على المشاركة في دعم هذا المشروع بصور مختلفة، فكما هو معلوم فإن مصب هذا المشروع في المصلحة الوطنية.

د)اقتراحات حل المشكلات المعرفية والمهارية (التي تتعلق بالكوادر البشرية) التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول:

١- وضع برامج لتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين للإستفادة القصوى من التقنية.

٢- عقد دورات تدريبية دورية وخاصة في بداية كل فصل دراسي للتعريف بكيفية استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني والتعامل مع موقع الجامعة الإلكتروني ومصادر المعلومات المختلفة.

٣- تصميم أنشطة إلكترونية يمكن للكوادر البشرية من خلالها طرح أفكارهم ومقترحاتهم نظريًا وعمليًا.

٤- تقديم برامج تدريبية مستديمة لأعضاء هيئة التدريس والمتعلمين على استخدام تقنيات التعليم، والمتابعة المستمرة لمثل هذه البرامج بالتنفيذ من الجهات ذات الصلة.

٥- تدريب المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع الإختبارات الإلكترونية، وتحديد الزمن المناسب للإختبار، ومواعيد التكليفات، بالإضافة إلى إعداد قاعدة بيانات تضم ملفًا إلكترونيًا لكل متعلم يحتوي على كل ما يتعلق بأدائه، وتحديد نوع التغذية الراجعة وإرشاد المتعلم وتوجيهه، وتكون لديه القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف عند المتعلمين، وتحديد البرامج الإثرائية أو العلاجية المطلوبة.

ه)اقتراحات حل المشكلات المعرفية والمهارية (التي تتعلق بالبرامج التعليمية) التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول:

١- مراجعة شاملة لأهداف التعليم في ضوء متطلبات العصر، مع الأخذ في الحسبان التقدم التكنولوجي مع المحافظة على الهوية العربية الإسلامية والهوية السعودية خاصة .

٢- تصميم المناهج الدراسية بما يتناسب مع تقنيات التعليم الجامعي الإلكتروني من خلال وضعها على أقراص مدمجة (CD)، ومن خلال شبكات الإتصال مع إمكانية التعديل والتحديث بما يتناسب والبيئة الصفية لكل منشأة تعليمية، مع عدم إغفال أن تتضمن هذه المناهج الإلكترونية نشاطات تهتم بالجانب المهاري (الكتابة اليدوية) لدى المتعلمين، لأن مثل هذه النشاطات اليدوية مدعاة إلى حسن الخط لدى المتعلمين الذي أصبح مع التقنية الحديثة واستخدامها مهارة شبه مندثرة بل المتعلم يكاد القارئ لخطه لا يستطيع قراءته، وهذه المشكلة يجب معالجتها ومتابعتها، ولاسيما من قبل عضو هيئة التدريس .

٣- تحديد الموضوعات التي ينبغي طرحها في المقررات الدراسية، شريطة أن تحقق أمرين مهمين؛ مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، ومعالجة الموضوعات التي تتعلق بسوق العمل.

٤- تطوير التقنيات التربوية التي أصبحت أساسية وضرورية في عالم اليوم، والتي تحقق الأهداف التربوية.

٥- وضع الاستراتيجيات والخطط والبرامج الوزارية للاهتمام بطرق وأساليب التدريس المستخدمة من خلال تقنيات التعليم الجامعي الإلكتروني وذلك بما يتوافق مع مجتمع المعرفة الذي تعيشه، بحيث تواكب هذه الطرق والأساليب التدريسية الإنفجار التقني والمعلوماتي الهائل في العالم، فهذه الطرق والأساليب ينبغي أن تنتقل من التقليدية إلى الاحتراف الإلكتروني التعليمي التربوي.

٦- إعادة النظر جذريًا في وسائل التقويم وأدواته، فحتى اليوم لا زالت الإختبارات تقيس أدنى مستويات المعرفة وهي الحفظ والتذكر، ولأن المتعلمين يميلون إلى التحصيل بحسب ما يختبرون فيه، فإنهم سيظلون عند هذا المستوى، ولا ينطلقون إلى مستويات تفكير عليا يتطلبها عالم اليوم الذي يحتاج إلى التفاعل مع العلم والتكنولوجيا.

٧- وضع برامج ضمن برامج تأهيل الخريجين تهتم بممارسة التقنية بطرق علمية أكاديمية لصقل المواهب والخبرات لدى المتعلمين.

٨- وضع برامج توعوية بالأضرار الناجمة عن استخدام التقنية الحديثة، وتضمين هذه البرامج بعض الدراسات والأبحاث العلمية التي أثبتت هذه الأضرار، وسبل الوقاية منها.

و)اقتراحات حل المشكلات الأخلاقية والاجتماعية الناجمة عن استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية في ضوء خبرات بعض الدول:

١- الالتزام باستخدام مصادر الحاسوب للدخول إلى شبكات المعلومات بطريقة قانونية ومسؤولة، مع الالتزام بالمبادئ والسياسة التعليمية عند إرسال بيانات على الشبكة، وعدم استخدام الانترنت في إدخال أو إرسال أي من المعلوماتية التالية:

- ملفات أو معلومات تحتوي على بيانات غير ملائمة أو سرية فيما عدا البيانات السرية الخاصة بالمستخدم فقط.
- ملفات أو معلومات أو مواد أو اتصالات غير مرتبطة بالأهداف التعليمية التي تحددها المقررات الدراسية، والإدارة التعليمية.
- ملفات أو معلومات أو مواد أو اتصالات تنتهك حقوق الطبع أو النشر أو إجازة القيود المرتبطة بمثل تلك الملفات أو المعلومات.

٢- المحافظة على أمن نظام الحاسوب، وشبكة المعلومات التعليمية على أن يكون له الأولوية خاصة عندما يزداد عدد المستخدمين، وإبلاغ الإدارة التعليمية عند وجود مشكلة أمن محتملة الحدوث بالنظام أو الشبكة.

٣- الالتزام بعدم الدخول إلى الشبكة أو الملفات التي تحتوي على المعلومات الخاصة أو السرية قسرًا.

٤- الالتزام بعدم استخدام أنشطة قد تكون ضارة بالحاسوب أو مصادر الشبكة أو أنشطة تؤدي إلى تدهور أو عرقلة أداء الشبكة.

ز)افتراحات حل المشكلات النفسية والصحية الناجمة عن استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية في ضوء خبرات بعض الدول:

١- تصميم الأنشطة الإلكترونية على أساس العمل الجماعي، وليس على الإستقلالية.

٢- الأخذ بالوسائل الأمنية التي تحفظ للمستخدم خصوصية معلوماته.

٣- تشجيع مستخدمي أنظمة التعلم الجامعي الإلكتروني على الموثوقية والصدق.

٤- إراحة العين بومضها كثيرًا **blink**، وتغيير مجال نظرها، ولو لمدة عشر ثوان كل عشر دقائق.

٥- انتظام التنفس، وعدم حبسه مدة طويلة، حتى لا تتوتر عضلات العين.

٦- إراحة البدن كله، ولو لمدة خمس دقائق كل ساعة، وذلك بالوقوف أو التحرك أو لتناول وجبة.

٧- اختيار المكان المناسب لوضع الجهاز، ولوضع جسم المستخدم.

٨- عدم وضع جهاز الحاسب على أعضاء الجسم أثناء الاستخدام.

الخاتمة والاستنتاجات:

هدف البحث الحالي إلى تعرف فلسفة التعليم الجامعي الإلكتروني، وعرض خبرات بعض الدول في التعليم الجامعي الإلكتروني، واستقراء المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية ، مع تقديم اقتراحات لحل المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول.

ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمد هذا البحث النوعي المنهج الوصفي الوثائقي، وذلك من خلال استقراء وتحليل أدبيات البحث التربوي المرتبطة بموضوع الدراسة، بهدف وصف المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية، وتقديم اقتراحات لحلها في ضوء خبرات بعض الدول.

وللتعرف على فلسفة التعليم الجامعي الإلكتروني، تعرض الباحث لمفهوم التعليم الجامعي الإلكتروني، وأهدافه، وأهميته وجدواه، وأنماطه، وتقنياته، ومجالاته، ومبررات الأخذ به ، وعن الجامعة الإلكترونية السعودية ، كما عرض الباحث لست خبرات في التعليم الجامعي الإلكتروني، وهي: الجامعة البريطانية المفتوحة، وجامعة فينكس، وجامعة والدن، والجامعة الأمريكية المفتوحة ، والجامعة الماليزية المفتوحة ، والجامعة الإفريقية الإلكترونية، وذلك من حيث بيان النشأة والأهداف والبرامج والخصائص والمستفيدين من هذا النوع من التعليم.

ثم استقرأ الباحث المشكلات التي تواجه الجامعات الإلكترونية السعودية، مصنفاً تلك المشكلات إلى مشكلات فنية تتعلق بالبنية التحتية والصيانة، ومشكلات إدارية وتنظيمية، ومشكلات معرفية ومهارية تتعلق بالكوادر البشرية، ومشكلات أخلاقية واجتماعية، وأخرى نفسية وصحية ناجمة عن استخدام تقنيات التعليم الجامعي الإلكتروني.

ثم ختم الباحث دراسته باقتراحات وتوصيات لحل المشكلات التي استقرأها في ضوء الخبرات التي عرضها. وبهذا، فإن هذا البحث بما استهدفه من الكشف عن الوضع الراهن للتعليم الالكتروني بالجامعات السعودية يعد بمثابة الانطلاقة لمستقبل التعليم الجامعي الإلكتروني ؛ خاصة وأن صانعي القرار التربوي بالمملكة العربية السعودية ليدركون بأن عملية تحديث التعليم يرتكز على توظيف التطبيقات التقنية المعاصرة في مجال التعليم والتدريب، وأن هذا هو السبيل لتجسير الهوة أو الفجوة الرقمية بين المجتمع العربي وبين مجتمع المعلومات العالمي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، جمعة حسن (٢٠١٠). أثر التعليم الإلكتروني على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي في مقرر طرائق تدريس علم الأحياء. مجلة جامعة دمشق، ع (٢).

باناعمه، عبدالله بن سعيد (١٤١٩هـ). التعليم الإلكتروني ماله وما عليه. بحث مقدم للنشاط العلمي بوزارة المعارف، المملكة العربية السعودية.

البنيان، ريم فيصل (٢٠١٨). تقييم تجربة جامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد). بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول "التعليم الرقمي في الوطن العربي – تحديات الحاضر ورؤى المستقبل"، القاهرة: مركز المؤتمرات، ٢٥-٢٦ ديسمبر، ٢٠١٨.

الجامعة السعودية الإلكترونية (٢٠٢٠). تعريف الجامعة السعودية الإلكترونية، متاح على: https://www.seu.edu.sa/ar/about/، تم الرجوع في: ١٧/٣/ ٢٠٢٠م.

جامعة الملك عبد العزيز، معهد البحوث والدراسات (١٤٢٦هـ). الجامعات الإلكترونية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

الجرف، ريما سعد (٢٠٠١). متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث عشر، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، ٢٤-٢٥ يوليو، جامعة عين شمس، ٢٠١-٢٢٢.

الحفلاوي، وليد سالم (٢٠٠٦). *مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات*. الأردن: دار الفكر.

الدايل، سعد محمد (٢٠٠٩). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع (٥٤)، ٣٩٧-٤١٩.

الدهشان، جمال علي (٢٠٠٧). الجامعة الافتراضية، أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر لمؤتمر القومي الرابع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي "أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي" في الفترة من٢٥. ٢٦نوفمبر ، بدار الضيافة بجامعة عين شمس.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم – التعلم الإلكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم. الرياض: الدار الصولتية للتربية.

سالم، أحمد (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد.

سلامي، اسعيداني؛ دحمار، نور الدين؛ سكي، سوسن (د.ت). التجربة الجزائرية في مجال الإلكتروني والجامعات الافتراضية ، دراسة نقدية. متاح على: http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/wp-content/uploads/2016/11 تم الرجوع في: ١٧/٣/ ٢٠٢٠م.

السلطان، عبدالعزيز عبدالله (١٤٢٠هـ). الإنترنت في التعليم: مشروع المدرسة الإلكترونية. رسالة الخليج العربي، ع (٧١).

العاجز، فؤاد (١٩٩٧). واقع مشكلات اليوم الدراسي حول المعلم الفلسطيني وتحديات القرن العشرين. غزة: د.ن.

عبد الحي، رمزي (٢٠٠٥). التعليم العالي الإلكتروني: محدداته ومبرراته ووسائطه. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

العتيبي، ضرار عبد الحميد (٢٠١٤). المعوقات الإدارية والتنظيمية للتعلم الالكتروني: دراسة تطبيقية جامعه الملك خالد. مجله العلوم الإدارية، كليه العلوم الادارية بجامعه عدن، ٤(٩).

الغديان، عبدالمحسن عبدالزاق (٢٠٠٧). حاجة الجامعات السعودية للأخذ بنظام التعليم الإلكتروني، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ع (٤).

الغفيري، وقيت علي يوسف (١٤٣٤هـ). مشكلات استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ومعالجتها من منظور التربية الإسلامية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

غلام، كمليا محمد حمزة (٢٠٠٧). معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية بالتطبيق على جامعة الملك عبد العزيز بجدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والإدارة – جامعة الملك عبد العزيز.

الفالح، مريم عبد الرحمن (٢٠١٨). مدى تمكن الطالبة المعلمة من توظيف أدوات الاتصال المتزامن وغير المتزامن في بيئات التعلم الإلكتروني واتجاهاتهن نحو استخدامها. رسالة الخليج العربي، ع (١٤٩)، ٧٥ – ٩٣.

قنديل، أحمد (٢٠٠٦). التدريس بالتكنولوجيا الحديثة. القاهرة: عالم الكتب.

مركز الدراسات الاستراتيجية (٢٠١٢). المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية. سلسلة دراسات: نحو مجتمع المعرفة، الإصدار ٣٩، جامعة الملك عبد العزيز.

الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٠). الجامعة الافتراضية. متاح على : http://emag.mans.edu.eg/media/upload/40/logo_2030930717.pdf

المملكة العربية السعودية (٢٠٢٠). رؤية ٢٠٣٠، متاح على: www.vision2030.gov.sa.

الموسى، عبدالله (٢٠٠٧). التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات. الرياض: مطابع الحميضي.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

African Virtual University (2020). Available at: https://avu.org/avuweb/en/, Retraived at: 28 / 4/ 2020.

American Open University (2020). Available at: https://www.aou.edu/vision - and-mission/?lang=ar, Retraived at: 9 / 3/ 2020.

Arab Social Media Report (2013, July). *Transforming education in the Arab World: Breaking barriers in the age of social learning*. 5th Ed. Dubai School of Government, United Arab Emirates.

Bhattacharya, H. (2008). *Interpretive research*. In L. M. Given (Ed.), The SAGE encyclopedia of qualitative research methods (pp. 464-467): SAGE Publications.

Dadabhoy, Z. (2002). From student affairs Pedagogies to online practice: Developing a didactic collegiate portal rooted in student affairs paradigm. Ph.D., Univ. of Colorado at Denver, *Dissertation Abstracts International*, 63(5), P.1735 –A.

Grant, C., & Ladson-Billings, G. (1997). *Dictionary of multicultural education*. Phoenix: Oryx Press.

Lai, K. (2001). *Professional development: Too Little, Too generic*. In Kwok-wing Lai (ed.) E-learning: Teaching and professional development with the internet. New Zealand: University of Otago press.

Laurillard, D. (2012). The E-University: What have we learned?, Open University, UK.

Mason, R. (1998). *Globalizing education: Trends and applications*. London & New York: Routledge.

Open University Malaysia (2020). Available at: https://www.hotcourses.ae/study/malaysia/school-college-, Retraived at: 28 / 4/ 2020.

Olsen , F. (2002). Phoenix rises: The university′s online program attracts students, profits, and praise. *The Chronicle of Higher Education.* Available at: http://chronicle.com/free/v 49/i10/10a O2901.htm .

Robin, M. & Martin, W. (2001). Factors affecting students' satisfacation on a web course. *USDLA Journal* [Online Serial], 15(8), Available at: http://www.usdla.org/htm/journal/Aug 08Issue/index.html , Retraived at: 12 / 4/ 2020.

Taylor, J.; Swannell, P. (2001). USQ: An E-university For An E-world, International Review of Research in Open and Distance Learning, 2(1), 1-15.

The Open University (2020). Available at: https://www.abahe.uk/the-open-university.html, Retraived at: 2 / 3/ 2020.